الأمم المتحدة

E/2013/NGO/141

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
23 April 2013
Arabic
Original: English

الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٣

جنيف، ١-٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٣

الجزء الرفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي

بيان مقدم من الجمعية العالمية للدراسات المتعلقة بالضحايا، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

100613 060613 13-30891 X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

الجمعية العالمية للدراسات المتعلقة بالضحايا توافق على أن التنمية المستدامة طموحةٌ وذات أهمية بالغة. كما تلاحظ أن التقدم المحرز منذ اعتماد الأهداف الإنمائية للألفية لم يكن متكافئا، وكثيرا ما لا يصل إلى أكثر الناس حاجة.

وتجري مناقشة التغيير النوعي اللازم في كل من البلدان ذات الاقتصادات المتقدمة النمو والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، وفي البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. ويقالُ إن الابتكار يلعب دورا هاما في خلق فرص العمل وزيادة الإنتاجية وتحسين كفاءة الطاقة والحصول على خدمات الطاقة. والابتكار، إضافة إلى ذلك، عنصرٌ أساسي في تحسين مستويات المعيشة من خلال توفير العمل اللائق ودفع الأجر المناسب لعدد أكبر من الناس وتحسين نوعية الحياة من خلال تحسين الصحة. وعلى العكس من ذلك، فإن اختيار ونشر الابتكار يتأثران بصورة روتينية بأفعال أصحاب المصالح الخاصة. وهناك اعتبارات أخلاقية واقتصادية وسياسية تقيد اختيار ونشر الابتكار. ومن نافلة القول إن للبعض في القطاعين العام والخاص مصلحة في ابتكار معين، رغم التظاهر بالحياد، وهذا الأمر قد يكون مصدر تخريب.

والتكنولوجيا عنصر رئيسي آخر من عناصر ''المستقبل الذي نصبو إليه''. وإذا استخدمت التكنولوجيات بحكمة، فإنها ستسهل التغيير النوعي. وستتيح التكنولوجيات على الأرجح خيارات وحلولا جديدة للحد من الفقر، ودفع عجلة النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية. وعلى العكس من ذلك، فإن التاريخ يكشف أن التكنولوجيات منحت بعض الدول القدرة على تصنيع دول أخرى. وبذلك، فإن الدول التي تتمتع بتكنولوجيات كثيرا ما كانت تستهتر بثقافات وتقاليد الشعوب التي استعمرتها. وبعبارة أخرى، فبدلا من أن تعزز التكنولوجيا المستقبل الذي نصبو إليه جميعا، فإنها أصبحت وسيلة في يد الأقوياء لإيذاء الآخرين.

والعلم يمكن أن يدرأ عنا آثار تغير المناخ، مثل تدمير الدول الجزرية، والهجرة الجماعية. والعلم، إذا طبق بشكل صحيح، سوف يقدم حلولا للتغلب على تحديات أخرى مرتبطة بالتنمية، مثل انتشار الاستهلاك غير المستدام من قبل الطبقتين الوسطى والعليا المتناميتين، بينما يستمر الفقر وعدم المساواة في التأثير على الكثير من الشعوب. ونوع العلوم والتكنولوجيات التي هي جزء لا يتجزأ من ''المستقبل الذي نصبو إليه'' يجب أن ترتكز على المعارف المحلية والتقليدية القائمة على القيم الثقافية السائدة.

وهذه المعارف والقيم هي عوامل حاكمة في الفكرة الأنثروبولوجية عن رؤية العالم. وهناك حلقة تصل بين نهج يراعي الثقافة والتنمية المستدامة. ولتحقيق ''المستقبل الذي نصبو إليه''، ينبغي أن نسعى إلى إيجاد حلول شاملة للجميع. فذاك المستقبل يتطلب مزيجا من السياسات العامة والتمويل العام، فضلا عن دور قيادي للقطاع الخاص والاستثمار. ومن الضروري أيضا إقامة شراكة مع المجتمع المدني من أجل التمتع بمنافع الابتكار والتكنولوجيا والعلوم.

الجريمة تعكس صورة المجتمع. إنها انعكاسٌ للهياكل السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية والتكنولوجية. وترى الجمعية العالمية للدراسات المتعلقة بالضحايا أن فهم كيف تؤثر هذه الهياكل على الأفراد والمجتمعات المحلية يساعد على تفسير كيف وقع الإيذاء وما يقع حاليا من إيذاء وكيف سيقع الإيذاء. وعندما تناقشُ المنظمة ''المستقبل الذي نصبو إليه''، فإنها تحث الجميع على تجاهل خبرات المضطهدين والمحرومين والضعفاء. إنَّ ''المستقبل الذي نصبو إليه'' هو الذي يضع الإنسان في إطار الإنسانية.